

أثر المسلسلات التركية المدبلجة على المراهقين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس بغداد للمدة من ٢٠١٩/٣/١ ولغاية ٢٠١٩/٣/٣١

أ.م.د. محمد حسين علوان

كلية الإعلام/ جامعة واسط

الملخص:

نعيش في هذه الآونة عصرا تتدخل فيه حياة الناس على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية وتتشرك فيها شعوب العالم بأنساق الاتصالات والإعلام وازدياد الطلب على المحتوى الإعلامي من برامج مختلفة و مسلسلات و أفلام، وظهرت المسلسلات المدبلجة كنوع درامي مغايراً لكل انواع الدراما التي آلف إليها المشاهد حيث احتوت على العديد من الأحداث والقضايا التي تعد محور المسلسل ومنطلق وجوده على الرغم من الاختلاف الثقافي والاجتماعي والبيئي بين أصول تلك الدراما والأصول المصدرة اليها، ومن هذا المنطلق فقد درس الباحث أنماط التعرض للمسلسلات المدبلجة ومدى تعرض المراهقين إلى تلك الدراما، وتناول البحث المسلسلات التركية المدبلجة التي انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل كبير جدا واحتلت العديد من ساعات البث المتواصل وبمختلف اللغات المدبلجة إلى العربية وعلى اختلاف المواضيع المقدمة عبرها مثل الدينية أو البوليسية الخ ، ومدى تعرض المراهقين لها ضمن العينة المختارة من طلبة المدارس، واستخدم الباحث المنهج المسحي في الحصول على المعلومات والبيانات والتي لخصت إلى إحصائيات وجداول أعانته على فهم مشكلة البحث والتوصل إلى تلك النتائج إذ بلغ عدد المبحوثين من الذكور والإناث (٣٠٠) مبحوث من طلبة المدارس الإعدادية والتي يكون لديها تقبل للبرامج التلفزيونية أعلى من بقية مراحل المراهقة الأخرى.

الكلمات المفتاحية: المسلسلات المدبلجة، المجتمع

ABSTRACT

Mass media are regarded as an important source of information and a strong director of the behaviors of the masses and become to have everywhere. The existence has become common thing. With the profess of sometimes it get more and more complex and mass media become involved in the progress and the societies' need for it increase. That indicates the society' desire for development and keeping up with the civilization.

A new type of drama series appeared which is called "the series" which stimulate a new type of drama. It contained many events and issues that are regarded as a pivot of the TV series, and its starting point in spite of the cultural, social and environmental between the origin of these daram and the destination of the series.

TV drama is a means to convey certain ideas via words uttered by certain people expressing the upcoming existing event and within the senses. Because of the television, one of the strongest mass media amongst people and its popularity in addition to other factors effecting the nature of work that drama could be more than a tool through which the society could convey the patterns of its behaviors to the individuals. It could be an instrument of thinking and comprehension. There are many types of drama that are adopted to be close to the viewer.

From that point, the researcher has chosen the patterns of confrontation to the dubbed series and how adolescents are accepting such kind of drama.

Keywords: dubbed series, society.

مقدمة :

يتميز التلفزيون بسعة انتشاره وعمق تأثيره وما يؤديه من أثر في نفوس الجمهور ويتجسد هذا الأثر من حيث الأهمية والقدرة على تحقيق أهداف استراتيجية في الإعلام والتثقيف والترفيه فضلاً عن التعليم والتأثير في السلوك وتعزيز الاتجاهات للجمهور، وتزداد أهمية البرامج التلفزيونية وخصوصاً ما يعرض منها للمراهقين لما لهذه الشريحة من دور في تطوير المجتمع ولما له من حاجات لا يمكن إشباعها إلا بوسائل الإعلام التي ينبغي لها أن تبني خططاً وبرامج تتعلق بالمراهقين على أسس علمية وموضوعية ترتقي إلى مستوى الطموح للارتقاء به إلى ما يستحق من مكانة في المجتمع المعاصر وحمايته من الآفات الاجتماعية الخطيرة التي تهدده ومن ثم تُهدد كيان الأسرة والمجتمع بأسره، وفي عصر البث الفضائي وتعدد القنوات التلفزيونية المتخصصة يجد المراهقون أنفسهم أمام خيارات تتمثل في القنوات المتعددة وبرامجها المتنوعة فمنها ما يركز على العنف والإثارة البرمجية وفيها ما يركز على البرامج التي تسعى في بناء شخصية متوازنة للمراهق تعتمد القيم والمبادئ والمعرفة أساساً لموضوعاتها.

وبرزت المسلسلات التركيبية المدبلجة كنوع درامي مغايراً لكل أنواع الدراما التي آلف إليها المشاهد أذ احتوت على الكثير من الموضوعات والأحداث التي تعد محور المسلسل ومنطلق وجوده على الرغم من الاختلاف الثقافي والاجتماعي والبيئي بين أصول تلك الدراما والأصول المصدرة إليها . وتتأثر شريحة المراهقين كثيراً بالقيم والسلوكيات التي تقدمها المسلسلات المدبلجة وخصوصاً التركيبية منها، الأمر الذي أدى إلى بالمراهق أن يتطلع لمعرفة ما يجري في العالم ساعياً للتعرف على الثقافات الأخرى عبر وسائل الاتصال المختلفة والمسلسلات التلفزيونية التي تقدم عبر القنوات الفضائية العربية العديدة .

وتقدم الكثير من القنوات التلفزيونية الفضائية العربية عروضاً لا بأس بها من الدراما المتنوعة المضامين والأساليب والأفلام، بلهجات عربية متباينة، وفي الآونة الأخيرة اكتسحت المسلسلات التركية المدبلجة هذا المجال، لقدرتها على جذب أعداد كثيرة من المشاهدين وخصوصاً الشباب، ولما تتضمنه من قصص ومعلومات جديدة، وأداء فني رائع ومثير، وتتعارض تلك المشاهد مع ما تقدمه من قيم وعادات وتقاليد مع مجتمعاتنا الإسلامية، الأمر الذي ترك آثاراً اجتماعية وثقافية عليها، تتجسد في سلوك بعض أفراد المجتمع وخصوصاً شريحة المراهقين الذين أقبلوا على التعرض لها، وقضوا أوقاتاً طويلة في مشاهدتها.

وتخصص القنوات الفضائية العربية جزءاً مهماً من دوراتها البرمجية لعرض المسلسلات المدبلجة والوافدة من كل بقاع العالم مما أدى إلى تشكيل ثقافة الشباب وبناء سلوكياتهم، مما عزز مفاهيم وقيماً لديهم، إذ تقوم المسلسلات المدبلجة باستبدال المفاهيم والقيم المتعارف عليها بمفاهيم أخرى جديدة وهو ما يطلق عليه بالغزو الثقافي .

الإطار المنهجي للبحث :

مشكلة البحث :

وقد لاحظ الباحث أقبالاً واسعاً من قبل شريحة الشباب على مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة ، ان الجيل المعاصر كبيئة مجتمعية متلقفة ومتابعة هذه المسلسلات الوافدة هو جيل مختلف تماماً في كثير من مركباته النفسية والثقافية وحتى الاجتماعية عن الأجيال السابقة وبفارق زمني مجازي كبير مما جعل الحضور المتميز للمسلسلات المدبلجة يجد مساحة واهتماماً في خارطة المشاهد العربي عامة والعراقي خاصة، وتتمثل مشكلة البحث في معرفة أثر المسلسلات التركية المدبلجة على شريحة المراهقين في العراق .
وتتفرع عن التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما دوافع تعرض أفراد عينة البحث للمسلسلات التركية المدبلجة ؟
- ٢- ما السلوكيات الإيجابية التي يجنيها أفراد عينة البحث من تعرضهم للمسلسلات التركية المدبلجة ؟

- ٣- ما السلوكيات السلبية التي يجنيها أفراد عينة البحث من تعرضهم للمسلسلات التركية المدبلجة ؟

أهمية البحث :

وتأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو أثر المسلسلات التركية المدبلجة على المراهقين، ويحتل هذا النوع من البرامج مساحة زمنية من ساعات الإرسال لعدد كبير من

القنوات الفضائية العربية فقد أصبحت المسلسلات المدبلجة من المفردات الثابتة في المنهاج اليومي للقنوات الفضائية العربية المختلفة بعد تزايد الإقبال عليها من قبل الجمهور لا سيما المراهقين ، ولا نغفل أثر التلفزيون في تنمية حياة الأشخاص وأهميته في التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية ، وتمثل المراهقة أخطر المراحل التي يمر بها الفرد إذ هي المرحلة الفاصلة في حياة الإنسان وتتسم ببعض الخيال الذي يرتبط بالتفكير في مراحل العمر المختلفة إذ يتمتع المراهق بخيال خصب والإغراق في أحلام اليقظة والقلق ولهذا كان من واجب المربين ووسائل الإعلام أن يشدوا المراهقين إليهم وإلى الحياة الواقعية وأن يتقدموا إليهم بالتوجيه الهادئ ، إذ يميل المراهق إلى التحرر الفكري فهو لا يعود ينبهر بشخصية والديه ويميل إلى المجادلة ويبحث لنفسه بنفسه عن مثل عليا جديدة يُحتذي بها ويتوحد معها.

أهداف البحث :

- ١- التعرف على مدى تأثير عينة البحث بالمسلسلات التركيبية المدبلجة .
- ٢- التحري عن الآثار التي تحدثها في أفراد العينة المبحوثة ، سواء كانت ايجابية أم سلبية .
- ٣- البحث عن أثر هذه المسلسلات على العادات والتقاليد والقيم والثقافة .
- ٤- الكشف عن الايجابيات والسعي لتجنب السلبيات الوافدة بما يخدم المجتمع .

الدراسات السابقة :

١-دراسة عبد الرزاق محمد احمد الدليمي، وعنوانها: المسلسلات المدبلجة ومساهمتها في الجنوح من وجهة نظر الطلبة، ١٩٩٨ (١) وهي دراسة وصفية تستخدم منهج المسح في الوقوف على النتائج ومعرفة أسباب الجنوح لدى المراهقين وقد تمثلت مشكلة هذا البحث في أن المضامين التي تطرحها المسلسلات المدبلجة تؤثر بشكل كبير في الشباب المراهقين ومحاولة التعرف على بعض العوامل التي لها تأثير في سلوك الشباب المراهقين والتي تؤدي بهم إلى إتباع سلوكيات مضادة للمجتمع والقانون، وهدفت الدراسة الى تحقيق الآتي: تأثير المسلسلات المدبلجة في سلوك الطلبة السليبي عن طريق اقتباسهم وتقليدهم لما يعرض فيها، تحديد العلاقة بين السلوك السليبي وبعض العوامل الاجتماعية جراء مشاهدة الأفلام والمسلسلات الأجنبية، العوامل الأكثر تأثيرا من وجهة نظر الطلبة سواء كانت ذاتية أو عائلية أو اجتماعية التي تؤدي إلى الجنوح لاسيما التعرض للمسلسلات المدبلجة، وتوصلت الدراسة الى: الإرشاد والتوجيه من قبل المرشد النفسي له دور مهم في الحد من ظاهرة الجنوح حيث بلغت نسبتها (٩٣%)، محاولة التعويض المفرط عبر مشاهدة المسلسلات دلالة عن الشعور بالنقص والتي بلغت نسبتها (٧٨%)، قلة السفرات المدرسية داخل العراق وخارجه والضغط النفسية المسلطة على الشباب من قبل الأهل والأصدقاء والبيئة الحياتية التي يعيشون

فيها حيث بلغت النسبة (٧٦%)، العزوف عن الزواج والتي بلغت نسبتها (٧٥%)، عدم تزويد الأسرة العراقية بمخاطر المسلسلات المدبلجة على نفوس الأولاد والشباب (٧٣%)، النظر إلى العنف والجنوح كعامل من عوامل الشجاعة حيث بلغت النسبة (٧٠%)، شعور الطلبة بالفخر للتقليد عند مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة حيث بلغت النسبة (٧٠%) .

٢-دراسة فائن علي مراد الداغستاني، وعنوانها: برامج الأسرة التلفزيونية كما يراها المراهقون، ٢٠٠٩ (٢) وهدفت الدراسة الى: تحديد معدلات مشاهدة التلفزيونية عند المراهقين، التعرف على دوافع المشاهدة ومدى التأثير فيهم، تحديد الموضوعات التي استجاب لها المراهقين، التعرف على مدى تدخل الأسر لدى مشاهدة المراهقين لهذه البرامج، معرفة وجهة نظر المراهقين المختلفة في البرنامجين موضوع البحث، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي الذي يعد أحد أنواع المناهج المرتبطة بالبحوث الوصفية وقد خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج وهي: دلت النتائج أن المراهقين الذين يتابعون برنامج مع جويل أحلى بنسبة (٩٣%) بينما متابعتهم لبرنامج فيتامين هو (٨٧.٢ %) ودرجة المشاهدة المتواصلة لبرنامج مع جويل أحلى بنسبة (٧٧%) ودرجة المشاهدة المتواصلة لبرنامج فيتامين هو (٧٠%)، بينت نتائج الدراسة بان توقيت برنامج مع جويل أحلى وقت البرنامج وهو الوقت المفضل لدى المراهقين وجاءت بنسبة (٩٩%) بينما توقيت برنامج فيتامين جاء بنسبة (٧٥%)، دلت النتائج على أن أسلوب تقديم البرنامج الذي تقدمه المرأة أفضل لدى المراهقين وجاء برنامج مع جويل أحلى مناسب جداً بنسبة (٩٠%) ومناسب (٨%) بينما جاء أسلوب تقديم برنامج فيتامين مناسباً جداً بنسبة (٧٥%) ومناسب (٢٣.٢%)، أظهرت نتائج الدراسة بان انتباه المراهقين لم يكن مقتصر على محتوى البرنامج فقط بل على الإضاءة والديكور والتصوير الخارجي جاءت نسبة تفضيلهم للإضاءة في برنامج فيتامين بنسبة (٥٢%) بينما جاءت نسبة الإضاءة في برنامج مع جويل أحلى بنسبة (٢٠%) بينما ديكور برنامج مع جويل أحلى جاء بنسبة (٣٠%) والديكور في برنامج فيتامين (٢١%) أما التصوير الخارجي في برنامج مع جويل أحلى يعرض الأماكن الطبيعية والفنادق وحدائق دبي فجاءت النسبة (٥٠%) بينما جاء التصوير الخارجي في برنامج فيتامين بنسبة (٢٧%).

٣-دراسة عمار طاهر، وعنوانها: أنماط تعرض المراهقين لأغاني التلفزيون المصورة "الفيديو كليب"، دراسة مسحية على عينة من مدارس بغداد، ٢٠٠٨ (٣) وقد تمثلت مشكلة هذا البحث في تحليل أنماط مشاهدة وتعرض عينة من المراهقين من كلا الجنسين للأغاني المصورة بطريقة الفيديو كليب المقدمة عن طريق شاشة التلفزيون والاطلاع على أوقات وساعات المشاهدة لهذه الفئة العمرية المهمة ومدى توفر القصدية والتركز والمحاكاة في التعرض لهذه الظاهرة الجديدة التي

تعتمد على استخدام تقنيات فنية معينة فضلا عن التعرف على الرقابة الذاتية والأسرية للمراهق في أثناء التعرض، وهي من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح في سبيل الوصول إلى النتائج المرجوة وتلخصت أهداف البحث في التعرف على أوقات البث ومدة تعرض المراهقين لأغاني الفيديو كليب والنقصي عن مدى محاكاة المراهقين لما تحتويه أغاني الفيديو كليب ومعرفة مقدار التركيز والصدى الذي يمكن أن تتركه أغاني الفيديو كليب لدى المراهقين في أثناء التعرض لها وقد توصلت الدراسة إلى الآتي: إن المراهقين يشاهدون هذه الأغاني عن طريق القنوات المتخصصة مثال روتانا والقيثارة العراقية ويفضلون وقت الظهيرة والمساء للمشاهدة والإناث لديها شغف المشاهدة لساعات طويلة أكثر من الذكور، إن المراهقين من الجنسين اتفقوا على محاكاة الغناء والرقص في الأغاني والإناث فضلن محاكاة الرشاقة وأما الذكور فإنهم فضلوا محاكاة الموضة والملابس الحديثة ورفضن الذكور والإناث تقليد ما موجود في أغاني الفيديو كليب، اتفق غالبية المراهقين ذكورا وإناثاً على أنهم يهتمون بحفظ كلمات الأغاني وإن الذكور بعد مشاهدة الأغاني لا يناقشون مضامينها وكلماتها على عكس الإناث، فضلن الإناث من المراهقات تصوير الأغاني في الأماكن العامة وأما الذكور يفضلون غرف النوم وإن المراهقين الذكور يشاهدون الأغاني مع العائلة أما الإناث يفضلن مشاهدتها بمفردهن وأكد المراهقين من كلا الجنسين أنهم يشعرون بالإحراج الشديد عند مشاهدة لقطات مثيرة في الأغاني واعترفت نسبة كبيرة من المراهقين بوجود رقابة أسرية شديدة عند التعرض لأغاني الفيديو كليب.

٤-دراسة وسام فاضل راضي ، طالب عبد المجيد ذياب، وعنوانها: ، التعرض للسلسلات التركيبية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي لها، ٢٠١٠(٤)، تتجسد مشكلة هذه الدراسة في وجود ظاهرة إعلامية وثقافية ضاغطة تعرض عبر الفضائيات تتجسد في السلسلات التركيبية مقابل إقبال جماهيري، واستعداد من قبل الجمهور العربي ومنه العراقي ولاسيما المراهقون منه للمشاهدة وربما التقمص والتماهي والإعجاب والتقليد لبعض ما تطرحه السلسلات تلك وهذا ما يمثل المنطلق الأساسي للبحث الذي يتصدى للاستفهام والغموض والتساؤل بشأن احتمالات ما يرشح وينعكس من السلسلات تلك ويتم تبنيه من الجمهور . وتتجسد أهمية البحث في ريادته كونه يمثل الخطوة الأولى عراقيا في الإطار الإعلامي فضلا عن حداثة الظاهرة وما يمثل تناولها من تأصيل علمي يمكن أن يستفيد منه المختصون في ميادين الإعلام والتربية والثقافة والسلوك وهو ما من شأنه الإسهام في تبني سياسات حماية وتحصين للجمهور العراقي ولاسيما المراهقون بشكل أكثر فاعلية ومرونة، يسعى البحث المقدم في الخطوات والإجراءات التي يتبعها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن عرضها على وفق الاتي :الوقوف على حدود وأنماط ومعدلات تعرض طلبة

المدارس في مدينة بغداد للسلسلات التركيبية المدبجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية، تحديد دوافع مشاهدة المراهقين للسلسلات التركيبية ومظاهر التميز والجذب في السلسلات تلك من وجهة نظر المراهقين، تشخيص اتجاهات الرأي بين المراهقين بشأن المضامين السلبية والايجابية التي تضمنتها السلسلات التركيبية حسب رأي المراهقين، الوقوف على حدود الإعجاب والتماهي مع الشخصيات المحورية من النجوم الذكور والنجمات الإناث بين أوساط المراهقين، يعد هذا البحث وصفا من حيث النوع وهو يمثل نوعا أساسيا من البحوث الإعلامية وبموجبه جرى تسجيل الوقائع والظواهر المرتبطة بالبحث منها ما يتعلق بالسلسلات المدبجة وما تحمله من أفكار وسلوكيات ومنها ما يتعلق بمجتمع البحث من المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة بغداد ، كما يستخدم البحث المنهج المسحي في سياق ما يرتبط بمسح جمهور وسائل الإعلام لاسيما وانه المنهج الملائم في الدراسات الميدانية المتناولة للجمهور وجرى عبر آلياته بناء مقياس بعدي لتحليل ما يتعلق بالتعرض للمدبلجات التركيبية وما تتضمنه من أفكار وقيم ومؤشرات أخرى جرى جمعها من المبحوثين عبر العمليات الخاصة بالمنهج المسحي.

منهج البحث ونوعه:

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، الذي يسعى الباحث من خلاله إلى وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بياناتها وتحديد العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وبما إن هذا البحث يتطلب عملية المسح الميداني لعينة البحث، لذلك لجأ الباحث إلى أسلوب الدراسة المسحية لجمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بمشكلة البحث .

إجراءات البحث :

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث الإطار العام للمفردات التي يعمل الباحث على دراستها ، وتمثل تلك المفردات أساس البحث وقد حدد الباحث مجتمع بحثه من المراهقين لطلبة المرحلة الإعدادية (السادس الإعدادي) للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) في جانبي الكرخ والرصافة .

عينة البحث :

اختار الباحث أسلوب العينة العمدية في إطار العينات غير الاحتمالية وذلك بسبب انخفاض تمثيل تلك العينات لمجتمع البحث الأصلي ويتم اللجوء إليها بسبب كبر حجم المجتمع مدار البحث وعامل الوقت والتكلفة ، وقد بلغ حجم عينة البحث (٣٠٠) مبحوث من عموم مدينة بغداد ، وقد اعتمد الباحث توزيع (١٥٠) استمارة الكرخ ومثلها للرصافة وقد قسمت هذه الاستمارة بين مديريات

الكرخ والرصافة التي يبلغ عددها (٦) بواقع (٥٠) استمارة لكل تربية وارتأى الباحث اخذ مدرستين من كل تربية واحدة للبنات وأخرى للبنين بواقع (٢٥) استمارة لكل مدرسة توزع على المبحوثين من المراهقين، وقد عمد الباحث إلى توزيع الاستمارات على المراهقين في مناطق متباينة من بغداد وشملت مركز المدينة وأطرافها فضلاً عن اختياره مناطق ذات طابع ديني وأخرى أكثر انفتاحاً وأيضاً اشتمل توزيع الاستمارات على مناطق يتفاوت فيها مستوى الدخل .

مجالات البحث:

١- المجال الزمني :استغرق العمل الميداني للبحث للمدة من ٢٠١٩/٣/١ ولغاية ٢٠١٩/٣/٣١ مستغلاً في ذلك انتظام الدوام الرسمي لدى طلبة المدارس، وشمل العمل الميداني مراحل إعداد وتنظيم وتوزيع واستخراج نتائج الاستبانة.

٢- المجال المكاني :نظراً لصعوبة تطبيق هذه الدراسة على شريحة المراهقين في العراق بأكمله من قبل الباحث، لذلك ارتأى الباحث تطبيق الدراسة في مدينة بغداد بعد أن اختيرت عينة من المدارس الإعدادية والثانوية في مدينة بغداد من كرخ ورصافة للفرعين (العلمي والأدبي) باعتماد العينة العمدية.

٣- المجال البشري :تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الإعدادية والثانوية في مدينة بغداد ذكور وإناث وعددهم (٣٠٠) طالب وطالبة، وللفرعين العلمي والأدبي لكونهم يمثلون شريحة المراهقين خير تمثيل .

أسلوب جمع البيانات :

استخدم الباحث استمارة استبيان لجمع المعلومات جرى من خلالها مقابلة طلبة العينة بواسطة الباحث وبصورة منفردة لكل حالة، وتم جمع المعلومات من خلال المقابلة الشخصية مع الطلبة عينة البحث في المدارس المختلفة، وقد أجري اختبار قبلي لها على عينة حجمها (١٠%) من حجم العينة الأصلية (٣٠) مفردة من الذكور والإناث ، ثم أجريت بعض التعديلات الطفيفة عليها إلى أن طبقت بشكلها النهائي واستغرق ملء استمارات الاستبيان شهر واحد هو شهر آذار من العام ٢٠١٩ .

الصدق والثبات:

الصدق : تم الوصول إلى الصدق على مرحلتين وهما :

الأولى: استعمل الباحث طريقة الصدق الظاهري من أجل الوصول إلى صدق استمارة الاستبانة وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين(*) لاختبار مدى صلاحيتها لأجراء الدراسة الميدانية

وتحقيق أهدافها ومدى ملائمتها لقياس متغيرات الدراسة وقد أجرى الباحث التعديلات التي أوصى بها المحكمين على بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى على أصل الاستمارة وفق ما رآوه مناسباً. الثانية: قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية على عينة من المبحوثين بلغت نسبتها ١٠% (٣٠) مبحوثاً من المجموع الكلي لأفراد العينة، وذلك من أجل التأكد من مدى فهم المبحوثين لأسئلة الاستمارة والصعوبات التي قد يلاقونها في صيغة بعض الأسئلة من أجل تعديلها وبالشكل الذي يساعد على تحقيق أهداف الدراسة الميدانية وسهولة جمع بيانات الدراسة من المبحوثين، وقد قام الباحث بإعادة صياغة بعض الأسئلة وفقاً للملاحظات التي تم تسجيلها وجمعها من نتائج الدراسة الاستطلاعية .

النتائج :

قام الباحث باختبار الثبات عن طريق إعادة الاختبار (Re- Test) على عينة بلغت ١٠% من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة (٣٠) مبحوثاً، وذلك بعد مرور أسبوعين على انتهاء التطبيق الأول، باستعمال المعادلة الآتية :

نسبة الثبات = عدد الإجابات المطابقة لأسئلة الاستمارة

مجموع الأسئلة

وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٨٣ وهي نسبة مرتفعة مما يعني ثبات استمارة الاستبانة

وسائل الاتصال والمراقبون :

تؤدي وسائل الاتصال دوراً مهماً في تربية أبناء المجتمع وسائط متعددة منها الإذاعة والتلفزيون والصحافة والتقنيات الحديثة المختلفة كالفيديو والحاسوب والانترنت والهاتف والأقمار الصناعية (٥) وأصبحت وسائل الاتصال بإمكاناتها التكنولوجية الحديثة والمتطورة تؤثر بفاعلية كبيرة في حياة المجتمع في قطاعاته جميعها، فهي لها القدرة في تشكيل حياة المجتمع وتغييره وتوجيهه بطريقة مدهلة لأنها أصبحت مدرسة ثانية تقدم أفكاراً وقيماً ومعايير وأنماط سلوك واتجاهات ومواقف في الحياة وتعدد الوظائف التي تؤديها وسائل الاتصال في تنشئة الأجيال ومنها (٦):

١- الوظيفة الإعلامية: فوسائل الاتصال تعد أدوات مساعدة لتوجيه المفاهيم وإدراك العالم واستخدام قوى الطبيعة لصالح المجتمع.

٢- الوظيفة التثقيفية: تنتقل المعلومات الإنسانية عبر وسائل الاتصال في الميادين المختلفة التي تنثري بنى المراهقين العقلية من طفولته إلى دور المراهقة وتوسع آفاقه المعرفية وتربطها بالمنجزات

العلمية المختلفة، الأمر الذي يؤدي الى تنمية تفكير الطفل العلمي و يساعده على مواجهة الحياة والتغلب على مشكلاته ويزوده بالمعلومات والحقائق التي تشبع حاجاته وتنمي ثرواته اللغوية وقدراته.

٣-الوظيفة الترفيهية: تؤدي وسائل الاتصال دورا مهما بالتخفيف من معاناة المراهقين وما يتعرضون له من توتر واضطرابات نفسية ناجمة عما يفرزه عصرنا من مشكلات، عن طريق ما تقدمه من مواد ترفيهية هادفة إنه يجد في تلك المضامين ملاذاً وحباً يحققون به أحلامهم(٧). ويعتمد مستقبل المراهق كثيراً على كيفية توجيه القوى الحساسة الكامنة فيه وإن إظهار مشكلات المراهقين عن طريق تقديم برامج خاصة بهم يساعدهم على التفكير فيها بصورة أكثر واقعية ، ومساعدتهم على التغلب عليها تعد مهمة كبيرة(٨)، مما يتطلب الوقوف بوجه هذه المشكلات باستمرار لأنها مشكلات غير ثابتة إذ تتغير بتغيير الظروف من حيث مصادرها ومظاهرها وصيغ آثارها في الحياة(٩).

مشاهدة المراهقون للبرامج التلفزيونية :

يعد التلفزيون اليوم من أكثر الوسائل انتشارا وتأثيرا وتضاعفت أهميته وتأثيره في ظل التطور التقني الحديث، لما يتميز به من خصائص نادرة مقارنة بغيره من وسائل الاتصال الأخرى، ولما يؤديه من دور مؤثر وفعال في حياة الجماهير في جميع الميادين الإعلامية ، لاسيما بعد استخدام الأرقام الصناعية في عمليات الاتصال(١٠) ويعد التلفزيون مصدر المعرفة للمراهقين أذ من خلاله يحددون ما الذين يعتمدون عليه ، والأسلوب الذي يرقصون عليه والذي ينظم مخالطتهم وتصرفاتهم ويقعون فيه أيضا على المعرفة الجادة وعلى الوثائق والتصورات العلمية (١١). وتمكن التلفزيون بفضل التقنيات المتنوعة التي تتجسم فيه من جذب المراهقين حاملا في برامجه الجودة والجادبية ونافيا للملل(١٢)، لذلك يسعى المراهقون نحو البرامج التلفزيونية المتنوعة للترويج عن النفس وإدخال البهجة والسرور إليه عبر ما يقدمه من ألوان فنية مختلفة (١٣).

وتصبح البرامج اليومية في التلفزيون موضوعات للمناقشة والحوار في المدرسة وان الذي لا يستطيع إن يتحدث عن البرامج المقدمة او الوجوه الجديدة يعد متخلفا عن أقرانه في هذا المجال ويمكن للبرامج التلفزيونية إن تقوم بمراعاة الجوانب الانفعالية والاجتماعية للمراهقين في هذه المرحلة أذ يلاحظ هناك رغبة عارمة في متابعة برامج الأغاني والموضة والمسلسلات المد بلجة وكل هذا يعود بالأساس الى ذوق المراهق نفسه واختيار ه من هذه البرامج (١٤)، ويشغل التلفزيون حيزا كبيرا من البيئة المحيطة بالإنسان ويسهم بنحو كبير في التكوين المعرفي له ومن ثم يؤثر في سلوكه ونمط حياته(١٥)، ويسعى التلفزيون إلى تشكيل التصورات التي تسمح بتكوين

الخيال لدى المراهق فيعمد الى محاكاة او تقليد ما يشاهده من برامج ومسلسلات وأفلام، فيسعى الى تحويل تلك المؤثرات ويعمد جاهدًا لان يمثلها عن طريق المرئي الى أرض الواقع.

نتائج الدراسة الميدانية :

مقدمة :

يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية والتي تم أجراؤها على (٣٠٠) مبحوث من الذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية والتي أجريت للمدة من ٢٠١٩/٣/١ ولغاية ٢٠١٩/٣/٣١، وكانت النتائج كالآتي:

أولاً: سمات عينة البحث :

جدول (١) يبين جنس العينة المبحوثة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٥٠	٥٠,٠٠
أنثى	١٥٠	٥٠,٠٠
المجموع الكلي	٣٠٠	% ١٠٠

ثانياً: الدراسة الميدانية :

المعدل الأسبوعي لمتابعة المبحوثين للقنوات التلفزيونية الفضائية

جدول (٢) يوضح توزيع العينة حسب المعدل الأسبوعي لمتابعة القنوات الفضائية

معدل التعرض	التكرار	النسبة المئوية %
يوميًا	١٥١	٥٠,٣٣
بصورة غير منتظمة	١٢٣	٤١,٠٠
من ١-٣ مرات	١٦	٥,٣٣
من ٤-٥ مرات	١٠	٣,٣٤
المجموع	٣٠٠	% ١٠٠

تشير بيانات الجدول الى أن الذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية (يوميًا) جاءوا بالمرتبة الأولى وبنسبة ٥٠,٣٣%، وهم غالبية أفراد العينة، ثم المبحوثين الذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية (بصورة غير منتظمة) بنسبة ٤١,٠٠%، يليها المبحوثين الذين يتعرضون من (١-٣) مرة بنسبة ٥,٢٣%، وفي المرتبة الأخيرة المبحوثين الذين يتعرضون من (٤-٥) مرة وبنسبة

٣,٣٤%، الأمر الذي يشير إلى أن غالبية أفراد المبحوثين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية بصورة يومية .

الوقت الذي يقضيه المبحوثين في متابعة القنوات التلفزيونية الفضائية :

جدول (٣) يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثين في متابعة القنوات الفضائية

الوقت	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من ساعة	١٣٤	٤٤,٦٦
من ساعة لأقل من ساعتين	٧٧	٢٥,٦٦
من ساعتين لأقل من ثلاث	٦٥	٢١,٦٦
أكثر من ذلك	٢٤	٨,٠٠
المجموع	٣٠٠	% ١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن من يتعرضون (لأقل من ساعة) يوميا للقنوات التلفزيونية الفضائية جاءوا بالترتيب الأول بنسبة ٤٤,٦٦%، ثم الذين يتعرضون (من ساعة لأقل من ساعتين) بنسبة ٢٥,٦٦%، ثم الذين يتعرضون (من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات) بنسبة ٢١,٦٦%، والذين يتعرضون (أكثر من ذلك) جاءوا بالترتيب الأخير بنسبة ٨,٠٠%، الأمر الذي يشير إلى أن غالبية المبحوثين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية لمدة أقل من ساعة .

كثافة تعرض المبحوثين للقنوات التلفزيونية الفضائية :

جدول (٤) يوضح توزيع المبحوثين حسب معدل تعرضهم للقنوات الفضائية

المعدل	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	١١٨	٣٩,٣٣
أحيانا	١٥١	٥٠,٣٣
نادرا	٣١	١٠,٣٤
المجموع	٣٠٠	% ١٠٠

تشير بيانات الجدول إلى أن الذين يتعرضون للقنوات الفضائية بمعدل (أحيانا) جاءوا بالترتيب الأول بنسبة ٥٠,٣٣% وهو أكثر من نصف أفراد العينة، ثم الذين يتعرضون لها (دائما) بنسبة ٣٩,٣٣%، وفي الترتيب الأخير الذين يتعرضون لها (نادرا) بنسبة ١٠,٣٤%. الأمر الذي يشير إلى أن غالبية المبحوثين أكثر من نصف أفراد العينة يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية بمعدل (أحيانا) .

مدى تعرض المبحوثين للسلسلات بشكل عام وتفضيلها:

جدول (٥) يبين توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم للسلسلات بشكل عام وتفضيلها

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية %
دائماً	١٤٨	٤٩,٣٣
أحياناً	١١٧	٣٩,٠٠
لا	٣٥	١١,٦٧
المجموع	٣٠٠	% ١٠٠

تشير نتائج الجدول الى أن نسبة المتابعين للسلسلات بشكل دائم ومنتظم هي ٤٩,٣٣%، وأن من يتابعونها بصورة غير منتظمة تمثل نسبتهم ٣٩,٠٠%، وأن نسبة من لا يتابعون السلسلات إطلاقاً هم ١١,٦٧%، الأمر الذي يشير الى أن غالبية أفراد العينة يتابعون السلسلات بشكل عام.

السلسلات الأكثر تفضيلاً لدى أفراد عينة البحث :

جدول (٦) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السلسلات المفضلة لديهم

السلسلات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية %
السلسلات العربية	٢٢٣	٧٣,٣٣
السلسلات التركية المدبلجة	٢٠٥	٦٨,٣٣
السلسلات الهندية المدبلجة	١٢٧	٤٢,٣٣
السلسلات الأجنبية المترجمة	٣	١,٠٠

ن=٢٦٥

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل

تشير بيانات الجدول الى أن السلسلات العربية احتلت المرتبة الأولى من حيث متابعة المبحوثين لها وذلك بنسبة ٧٣,٣٣%، بينما السلسلات التركية المدبلجة تحتل المرتبة الثانية بنسبة ٦٨,٣٣%، وجاءت السلسلات الهندية المدبلجة بالمرتبة الثالثة بنسبة ٤٢,٣٣%، ويأتي في ذيل القائمة السلسلات الأجنبية المترجمة والتي تحتل المرتبة الرابعة بنسبة ١,٠٠% .

مدى مشاهدة أفراد العينة المبحوثة للسلسلات التركية المدبلجة :

جدول (٧) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم للسلسلات التركية المدبلجة

مدى مشاهدة السلسلات التركية المدبلجة	التكرار	النسبة المئوية %
دائماً	٩٢	٤٤,٨٨
أحياناً	١٠٩	٥٣,١٧

نادرًا	٤	١,٩٥
المجموع	٢٠٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول الى أن نسبة المتابعين للسلسلات التركيبية المدبجة بصورة دائمة ومنتظمة هي ٤٤,٨٨%، وأن من يتابعونها بصورة غير منتظمة تمثل نسبتهم ٥٣,١٧%، وأن نسبة من يتابعونها نادرًا ١,٩٥% .

عدد السلسلات التركيبية المدبجة التي يشاهدها أفراد العينة :

جدول (٨) يبين عدد السلسلات التركيبية المدبجة التي يشاهدها أفراد العينة في اليوم

عدد السلسلات التركيبية المدبجة التي يشاهدها أفراد العينة في اليوم	التكرار	النسبة المئوية%
مسلسل واحد	١١٤	٥٥,٦١
مسلسلين	٦٨	٣٣,١٧
ثلاثة مسلسلات	١٩	٩,٢٧
أكثر من ذلك	٤	١,٩٥
المجموع	٢٠٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول الى أن نسبة ٥٥,٦١% من أفراد العينة المبحوثة يشاهدون مسلسلاً واحداً في اليوم فقط، وجاءوا بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء أفراد العينة المبحوثة والذين يشاهدون مسلسلين في اليوم الواحد وبنسبة ٣٣,١٧%، أما المرتبة الثالثة فكانت للنسبة ٩,٢٧% والتي تمثل أفراد العينة المبحوثة من يتابعون ثلاثة مسلسلات في اليوم الواحد، ويليهما أفراد العينة المبحوثة الذين يتابعون أكثر من ثلاثة مسلسلات في اليوم وذلك بنسبة ١,٩٥% والتي تمثل المرتبة الأخيرة بين النسب.

أسلوب مشاهدة أفراد العينة المبحوثة للسلسلات التركيبية المدبجة:

جدول (٩) يوضح كيفية مشاهدة أفراد العينة المبحوثة للسلسلات التركيبية المدبجة

كيفية مشاهدة أفراد العينة المبحوثة لسلسلات التركيبية المدبجة	التكرار	النسبة المئوية%
بشكل منفرد	٣٢	١٥,٦١
مع أفراد الأسرة	١٦٢	٧٩,٠٢
مع الأصدقاء	١١	٥,٣٧
المجموع	٢٠٥	%١٠٠

توضح بيانات الجدول كيفية متابعة أفراد العينة المبحوثة للسلسلات التركيبية المدبجة، فيظهر أن نسبة ٧٩,٠٢% يشاهدونها بشكل جماعي مع أفراد الأسرة، وجاءت بالمرتبة الأولى، وهو ما يشير الى الخطر الأعظم في تجاهل الأسرة مدى خطورة هذه السلسلات، ويليهما في المرتبة الثانية

متابعتها بشكل منفرد ونسبة ١٥,٦١% وهنا أيضا يكمن الخطر الكبير حيث أن المتابع يكون منسجما مع لقطات المسلسل الايجابية والسلبية ودون مراقبة ، أما في المرتبة الثالثة فتأتي نسبة أفراد العينة المبحوثة الذين يتابعونها مع الأصدقاء ونسبة ٥,٣٧% .

الفترة المفضلة لدى المبحوثين في التعرض للمسلسلات التركيبية المدبلجة :

جدول (١٠) يوضح الفترة المفضلة لدى المبحوثين في التعرض للمسلسلات التركيبية المدبلجة

الفترة المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	٥	٢,٤٤
فترة الظهيرة	٣٢	١٥,٦١
الفترة المسائية	١٥٩	٧٧,٥٦
لا يوجد وقت محدد	٩	٤,٣٩
المجموع	٢٠٥	% ١٠٠

تشير نتائج الجدول أن أفضل الفترات التي يشاهد فيها المبحوثين المسلسلات التركيبية المدبلجة هي الفترة المسائية والتي جاءت بالمرتبة الأولى ونسبة ٧٧,٥٦% وربما يعود ذلك لكون هذه الفترة تعتبر فترة فراغ للإنسان، وفي المرتبة الثانية حلت فترة الظهيرة بنسبة ١٥,٦١%، أما في المرتبة الثالثة فجاءت فترة لا يوجد وقت محدد وحظيت على نسبة ٤,٣٩%، وفي الترتيب الأخير جاء المبحوثين الذين يفضلون الفترة الصباحية في مشاهدتهم للمسلسلات التركيبية المدبلجة بنسبة ٢,٤٤% وذلك لعدم تفرغ الناس في هذا الوقت إضافة إلى أن القنوات الفضائية في هذا الوقت تقوم بأعاده حلقات الأمس من المسلسلات المدبلجة، وبالنظر لعنصر التشويق في هذه المسلسلات فأن المشاهد لا ينتظر إعادة ليرى الجديد في المسلسل.

الوقت الذي يقضيه المبحوثين في مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة

جدول (١١) يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثين في مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	١٤١	٦٨,٧٨
من ساعة لأقل من ساعتين	٣٩	١٩,٠٢
من ساعتين لأقل من ثلاث	٢٢	١٠,٧٣
أكثر من ذلك	٣	١,٤٧
المجموع	٢٠٥	% ١٠٠

يتبين من بيانات الجدول إلى أن من يقضون (أقل من ساعة) يومياً في مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة جاءوا بالمرتبة الأولى ونسبة ٦٨,٧٨% وهي النسبة الأعلى بين النسب الأخرى ثم الذين يقضون (من ساعة لأقل من ساعتين) بنسبة ١٩,٠٢% ثم الذين يقضون (من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات) بنسبة ١٠,٧٣%، والذين يقضون (أكثر من ذلك) جاءوا بالترتيب الأخير بنسبة ١,٤٧%، الأمر الذي يشير إلى أن غالبية المبحوثين يتابعون مسلسلاً واحداً في اليوم .

دوافع متابعة المبحوثين للمسلسلات التركية المدبلجة :

جدول (١٢) يبين دوافع متابعة المبحوثين للمسلسلات التركية المدبلجة

دوافع متابعة المسلسلات التركية المدبلجة	التكرار	النسبة المئوية %
الشعور بالملل من المسلسلات العربية	١٧٤	٨٤,٨٨
التعرف على أنماط حياة جديدة	٦٢	٣٠,٢٤
التسلية والإمتاع	٥٣	٢٥,٨٥
تضييع وقت الفراغ	٤٦	٢٢,٤٤
تستهويني طريقة إخراجها	٣٤	١٦,٥٩
يعجبني السيناريو الخاص بها	٢٧	١٣,١٧
يدفعني العامل العاطفي لمتابعتها	٢٢	١٠,٧٣
مجرد نوع من التجديد	٢٢	١٠,٧٣
ندرة المسلسلات العربية الجديدة	١٣	٦,٣٤

ن=٢٠٥

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل

يتبين من نتائج الجدول إلى أن أهم دوافع متابعة المبحوثين للمسلسلات التركية المدبلجة جاءت كالاتي: لشعوري بالملل من المسلسلات العربية جاء بالمرتبة الأولى ونسبة ٨٤,٨٨%، يليه في المرتبة الثانية دافع للتعرف على أنماط حياة جديدة بنسبة ٣٠,٢٤%، ويأتي بعدها في المرتبة الثالثة بدافع التسلية والإمتاع بنسبة ٢٥,٨٥%، أما في المرتبة الرابعة فكان بدافع تضييع وقت الفراغ ونسبة ٢٢,٤٤%، وفي المرتبة الخامسة بدافع تستهويني طريقة إخراجها ونسبة ١٦,٥٩%، أما في المرتبة السادسة يعجبني السيناريو الخاص بها ونسبة ١٣,١٧%، أما في المرتبة السابعة فكان لكل من دافعي العامل العاطفي ودافع مجرد نوع من التجديد ونسبة ١٠,٧٣% لكل منهما، وفي المرتبة الأخيرة حل دافع ندرة المسلسلات العربية الجديدة بنسبة ٦,٣٤%، الأمر الذي يشير إلى أن النسبة الكبرى من المبحوثين يتابعون المسلسلات التركية المدبلجة بدافع شعورهم بالملل من المسلسلات العربية .

المسلسلات التركية المدبلجة المفضلة لدى المبحوثين

جدول (١٣) يوضح المسلسلات التركية المدبلجة المفضلة لدى المبحوثين

المسلسلات التركية المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
يوسف الصديق (ع)	١٩٧	٩٦,١٠
وادي الذئاب	٨٩	٤٣,٤١
سنوات الضياع	٦٣	٣٠,٧٣
نور	٥٤	٢٦,٣٤
دموع الورد	٥١	٢٤,٨٨
غريب طوس	٤٢	٢٠,٤٩
أهل الكهف	٣٨	١٨,٥٤
الحب المستحيل	٣٣	١٦,١٠
ميرنا و خليل	٣١	١٥,١٢
دقات قلب	٢٦	١٢,٦٨

ن=٢٠٥

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل

تشير نتائج الجدول الى أن المسلسلات التركية المدبلجة المفضلة لدى المبحوثين، جاءت كالاتي
مسلسل يوسف الصديق(ع) بالمرتبة الأولى من حيث تفضيل أفراد العينة المبحوثة ونسبة ٩٦,١٠%، ومسلسل وادي الذئاب في المرتبة الثانية ونسبة ٤٣,٤١%، وفي المرتبة الثالثة يأتي
مسلسل سنوات الضياع بنسبة ٣٠,٧٣%، وفي المرتبة الرابعة المسلسل نور بنسبة ٢٦,٣٤%، أما
في المرتبة الخامسة فيأتي مسلسل دموع الورد بنسبة ٢٤,٨٨%، ويليه في المرتبة السادسة غريب
طوس بنسبة ٢٠,٤٩%، ويحل بعدها مسلسل أهل الكهف بنسبة ١٨,٥٤%، ويتبعه مسلسل الحب
المستحيل بنسبة ١٦,١٠%، ثم مسلسل ميرنا و خليل بنسبة ١٥,١٢%، وفي المرتبة الأخيرة
مسلسل دقات قلب بنسبة ١٢,٦٨%، الأمر الذي يشير الى أن النسبة الكبرى من المبحوثين يتابعون
مسلسل يوسف الصديق(ع) لما يتناوله من مواقف وعبر دينية مشوقة ومؤثرة
استقطبت اهتمام المبحوثين وجعلتهم يتابعونها بشغف كبير .

مدى معارضة أسر المبحوثين لتعرض أبناءهم للمسلسلات التركية المدبلجة :

جدول (١٤) يوضح معارضة أسر المبحوثين لتعرض أبناءهم للمسلسلات التركية المدبلجة

مدى مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة	التكرار	النسبة المئوية %
---------------------------------------	---------	------------------

دائماً	٨١	٣٩,٥١
أحياناً	١٠٣	٥٠,٢٥
نادراً	٢١	١٠,٢٤
المجموع	٢٠٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول الى أن نصف عدد المبحوثين من الذكور والإناث تقريباً وبنسبة ٥٠,٢٥% أسرهم أحياناً ما تعارض متابعتهم للسلسلات التركيبية المدبجة، أذ تحاول الأسرة دوماً فرض ما هو ملائم للمتابعة أو غير ملائم عبر تحديد الأكثر ملاءمة، فالمجتمع العراقي يعد من المجتمعات المحافظة على العادات والتقاليد فضلاً عن التزاماته الدينية، يأتي بعدها المبحوثون الذين أفادوا بأن أسرهم دائماً ما تعارض مشاهدتهم للسلسلات التركيبية المدبجة، وبنسبة ٣٩,٥١%، في حين يأتي في أسفل القائمة الذين أجابوا بأن أسرهم نادراً ما تعارض مشاهدتهم للسلسلات التركيبية المدبجة وبنسبة ١٠,٢٤% .

طرق مراقبة الأسر لأبنائهم في تعرضهم للسلسلات التركيبية المدبجة :

جدول (١٥) يبين طرق مراقبة الأسر لأبنائهم في تعرضهم للسلسلات التركيبية المدبجة

طرق المراقبة	التكرار	النسبة المئوية %
الاعتراض على مضمون المسلسل	١٥٢	٧٤,١٥
القيام بتغيير القناة أثناء المتابعة	٧٤	٣٦,١٠
اللجوء الى قفل القناة	٦٢	٣٠,٢٤
تغيير القناة عند عرض بعض اللقطات	٣٦	١٧,٥٦

ن=٢٠٥

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل

تشير نتائج الجدول الى أن طرق مراقبة الأسر لأبنائهم في تعرضهم للسلسلات التركيبية المدبجة جاءت كالآتي: أذ أجاب (١٥٢) مبحوثاً وبنسبة ٧٤,١٥% بأن الاعتراض على مضمون المسلسل المعروف، هي من أكثر الطرائق التي تقوم الأسرة بها في أثناء متابعتنا للسلسلات التركيبية المدبجة، يليها الذين أشاروا بقيام الأسرة بتغيير القناة أثناء متابعتنا للمسلسل وبنسبة ٣٦,١٠%،

يأتي بعدها الذين أفادوا بلجوء الأسرة الى قفل القناة منعا للمشاهدة ونسبة ٣٠,٢٤%، وفي المرتبة الأخيرة أشاروا الى قيام الأسرة بتغيير القناة عند عرض بعض اللقطات، ونسبة ١٧,٥٦% .

مدى تأثير المبحوثون بالقيم المتضمنة في المسلسلات التركية المدبلجة :

جدول (١٦) يبين مدى تأثير المبحوثون بالقيم المتضمنة في المسلسلات التركية المدبلجة

مدى التأثير بقيم المسلسلات التركية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	١٠٣	٥٠,٢٥
أحيانا	٧٦	٣٧,٠٧
لا	٢٦	١٢,٦٨
المجموع	٢٠٥	١٠٠%

تشير بيانات الجدول الى أن من يتأثرون دائما بالقيم المتضمنة في المسلسلات التركية المدبلجة جاءوا بالمرتبة الأولى ونسبة ٥٠,٢٥%، وفي المرتبة الثانية جاء من يتأثرون في بعض الأحيان بالقيم المتضمنة في تلك المسلسلات ونسبة ٣٧,٠٧%، أما نسبة الذين لم يتأثروا بقيم هذه المسلسلات فبلغت ١٢,٦٨% وهي تعد نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى وهذا ما يشير الى خطورة هذه المسلسلات وشدة تأثيرها على متابعيها.

القيم التي تأثر بها المبحوثون نتيجة تعرضهم للمسلسلات التركية المدبلجة :

جدول (١٧) يبين نوع القيم التي تأثر بها المبحوثون نتيجة تعرضهم للمسلسلات التركية المدبلجة

نوع القيم	التكرار	النسبة المئوية%
قيم ايجابية	١٢٨	٧١,٥١
قيم سلبية	٥١	٢٨,٤٩
المجموع	١٧٩	١٠٠%

تشير بيانات الجدول الى أن القيم الايجابية الموجودة في المسلسلات التركية المدبلجة احتلت المرتبة الأولى من حيث تأثر المبحوثين بها فجاءت بنسبة ٧١,٥١%، أما القيم السلبية فجاءت بالمرتبة الثانية وكانت نسبتها ٢٨,٤٩% .

القيم الايجابية التي تأثر بها أفراد عينة البحث نتيجة متابعتهم للمسلسلات التركية المدبلجة :

جدول (١٨) يبين القيم الايجابية التي تأثر بها أفراد عينة البحث نتيجة متابعتهم للمسلسلات

التركيبة المدبلجة

القيم الايجابية	التكرار	النسبة المئوية%
تعمل عل غرس التضحية والكرم والشجاعة	٦٦	٥١,٥٦
تنشئ جيلا واعيا يتحلى بالتضحية وحب الآخرين	٤١	٣٢,٠٣

٢٩,٦٩	٣٨	تغرس في نفوس المتلقين الصدق والأمانة
٢٨,٩١	٣٧	تحت الشباب على التمسك بطاعة الوالدين وصلة الرحم
٢٤,٢٢	٣١	تسعى لتوعية الجيل الجديد وتنقيفه
١٦,٤١	٢١	تشجع على التعاون بين أفراد المجتمع وخدمة الآخرين

ن=١٢٨

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل

تشير بيانات الجدول الى أن القيم الايجابية التي تأثر بها أفراد عينة البحث نتيجة متابعة المسلسلات الهندية، فيظهر أن قيمة كونها تعمل على غرس التضحية والكرم والشجاعة جاءت بالمرتبة الأولى من حيث تأثر المبحوثون بها ونسبة ٥١,٥٦%، تليها في المرتبة الثانية قيمة تنشئ جيلا واعيا يتحلى بالتضحية وحب الآخرين بنسبة ٣٢,٠٣%، وتأتي في المرتبة الثالثة قيمة تغرس في نفوس المتلقين الصدق والأمانة بنسبة ٢٩,٦٩%، أما في المرتبة الرابعة فجاءت قيمة تحت الشباب على التمسك بطاعة الوالدين وصلة الرحم بنسبة ٢٨,٩١%، ويحتل المرتبة الخامسة سعيها لتوعية الجيل الجديد وتنقيفه بنسبة ٢٤,٢٢%، وفي المرتبة الأخيرة قيمة تشجع على التعاون بين أفراد المجتمع وخدمة الآخرين بنسبة ١٦,٤١%. الأمر الذي يشير الى أن المسلسلات التركيبية المدبلجة بالرغم من تحملها من سلبيات لكنها لا تخلو من الايجابيات .

القيم السلبية التي تأثر بها أفراد عينة البحث نتيجة متابعتهم للمسلسلات التركيبية المدبلجة :

جدول (١٩) يبين القيم السلبية التي تأثر بها أفراد عينة البحث نتيجة متابعتهم للمسلسلات التركيبية

المدبلجة

القيم السلبية	التكرار	النسبة المئوية%
تشجع على التكاثر والتخلي عن أداء الفروض الدينية	٤٩	٩٦,٠٨
تحت على اكتساب سلوكيات غريبة	٤٦	٩٠,٢٠
أضعاف الروابط الأسرية	٤١	٨٠,٣٩
التشجيع على الانحراف	٣٧	٧٢,٥٥
التمرد على الأسرة والمجتمع	٢٣	٤٥,١٠
تشجيع العلاقات المحرمة بين الشباب	١١	٢١,٥٧

ن=٥١

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل

تشير بيانات الجدول الى أن القيم السلبية التي تأثر بها المبحوثون نتيجة متابعة المسلسلات التركيبية، فنجد أن قيمة تشجع على التكاثر والتخلي عن أداء الفروض الدينية جاءت بالمرتبة

الأولى من حيث تأثر المبحوثين بها ونسبة ٩٦,٠٨% وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة تحت على اكتساب سلوكيات غريبة ونسبة ٩٠,٢٠%، أما في المرتبة الثالثة فتأتي قيمة أضعاف الروابط الأسرية ونسبة ٨٠,٣٩%، وتأتي في المرتبة الرابعة قيمة التشجيع على الانحراف بنسبة ٧٢,٥٥%، يليها التمرد على الأسرة والمجتمع ونسبة ٤٥,١٠%، وفي نهاية القائمة تأتي قيمة تشجيع العلاقات المحرمة بين الشباب ونسبة ٢١,٥٧%، الأمر الذي يشير إلى أن تلك المسلسلات تدفع بالشباب إلى الانحراف والانجرار وراء العاطفة والمصالح الشخصية حتى ولو أدى هذا الأمر إلى انهيار المجتمع أو على حساب أسرتهما مما يؤدي إلى أضعاف الروابط الأسرية وتفككها .

مدى تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على سلوك المبحوثين :

جدول (٢٠) يوضح مدى تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على سلوك المبحوثين

مدى تأثير المسلسلات التركية على سلوك المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية %
دائما	١١٢	٦٢,٥٧
أحيانا	٦٤	٣٥,٧٥
لا	٣	١,٦٨
المجموع	١٧٩	١٠٠%

تبين نتائج الجدول مدى تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على سلوك المبحوثين، فيظهر أن نسبة ٦٢,٥٧% من المبحوثين أجابوا بتأثير هذه المسلسلات الدائم على سلوكهم، وهي نسبة أكثر من نصف أفراد العينة المبحوثة مما يدل على التأثير السريع لهذه المسلسلات على فكر وسلوك المبحوثين معا، وفي المرتبة الثانية جاء المبحوثون الذين أجابوا بتأثيرها عليهم في بعض الأحيان ونسبة ٣٥,٧٥%، أما في المرتبة الأخيرة فأجاب المبحوثون الذين لا يجدون لهذه المسلسلات تأثيرا على سلوكهم إطلاقا وكانت بنسبة ١,٦٨%، وهي نسبة ضئيلة جدا مما يدل على شدة وخطورة هذه المسلسلات وتأثيرها السحري على المبحوثين .

مدى تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على سلوك المبحوثين من حيث الفراغ العاطفي :

جدول (٢١) يوضح مدى تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على سلوك المبحوثين من حيث الفراغ العاطفي

تأثير المسلسلات على سلوك المبحوثين من حيث الفراغ العاطفي	التكرار	النسبة المئوية
كبير جدا	٩٩	٥٥,٣١
كبير	٤٨	٢٦,٨١
متوسط	٢٣	١٢,٨٥
ضعيف	٧	٣,٩١
ضعيف جدا	٢	١,١٢
المجموع	١٧٩	%١٠٠

تدل بيانات الجدول على مدى تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على سلوك المبحوثين من حيث الفراغ العاطفي، إذ يتبين أن نسبة ٥٥,٣١% من المبحوثين أجابوا بأن تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على سلوكهم من حيث الفراغ العاطفي كبير جدا جاءوا بالمرتبة الأولى، أما في المرتبة الثانية فأجاب المبحوثون الذين يجدون بأن تأثير المسلسلات من حيث الفراغ العاطفي كبير وبنسبة ٢٦,٨١%، وفي المرتبة الثالثة المبحوثون الذين يجدون بأن تأثيرها عليهم متوسط وبنسبة ١٢,٨٥%، وحلت في المرتبة الرابعة نسبة المبحوثون الذين أجابوا بأن تأثيرها ضعيف ٣,٩١%، أما في المرتبة الأخيرة فيأتي المبحوثون الذين يرون بأن تأثير المسلسلات عليهم ضعيف جدا وبنسبة ١,١٢%. الأمر الذي يشير إلى أن المبحوثين الذين يجدون بأن تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على سلوكهم في الجانب العاطفي ضعيف أو ضعيف جدا نسبة ضئيلة جدا ولربما يعود ذلك إلى عدم متابعتهم لهذه المسلسلات بشكل دائم .

نتائج البحث الميدانية:

١- أشارت نتائج البحث الميدانية أن نسبة المشاهدين للمسلسلات بشكل دائم ومنتظم أو غير منتظم ٨٨,٣٣% ، وكانت المسلسلات العربية هي الأكثر تفضيلا وذلك بنسبة ٧٣,٣٣%، في حين أن المسلسلات التركية المدبلجة تحتل المرتبة الثانية وبنسبة ٦٨,٣٣%، أما المسلسلات الهندية المدبلجة فتحلت المرتبة الثالثة من حيث اهتمام المبحوثين بها وبنسبة ٤٢,٣٣%.

٢- أوضحت نتائج البحث إلى أن نسبة المشاهدين للمسلسلات التركية المدبلجة بشكل دائم ومنتظم أو غير منتظم ٩٩,٠٥%، وهي نسبة عالية مما يدل على أن هذه المسلسلات استطاعت بطريقة أو بأخرى جذب انتباه المشاهدين لها بشدة، وذلك من خلال ما تتضمنه من مخاطبة للغرائز خاصة فئة الشباب مما جعلها تحظى بهذه النسبة من المشاهدة .

٣- كشفت نتائج البحث أن الدافع الأساسي لمتابعة هذه المسلسلات هو لشعورهم بالملل من المسلسلات العربية جاء بالمرتبة الأولى ونسبة ٨٤,٨٨%، يليه في المرتبة الثانية دافع للتعرف على أنماط حياة جديدة بنسبة ٣٠,٢٤%، ويأتي بعدها في المرتبة الثالثة بدافع التسلية والإمتاع بنسبة ٢٥,٨٥% .

٤- تظهر نتائج البحث الميدانية أن أفضل الفترات التي يشاهد فيها المبحوثين المسلسلات التركية المدبلجة هي الفترة المسائية والتي جاءت بالمرتبة الأولى ونسبة ٧٧,٥٦%، وربما يعود ذلك لكون هذه الفترة تعد فترة فراغ للإنسان، وأن نسبة ٧٩,٠٢% يشاهدون هذه المسلسلات بشكل جماعي مع أفراد الأسرة .

٥- أشارت نتائج البحث الى أفضل مسلسل حاز على أكبر عدد من إجابات المبحوثين هو مسلسل يوسف الصديق (ع) ونسبة ٩٦,١٠% مما يدل على ما يتضمنه المسلسل من مضامين وأفكار جذابة ومشوقة .

٦- كشفت نتائج البحث الى أن من يتأثرون دائما بالقيم المتضمنة في المسلسلات التركية المدبلجة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة جاءوا بنسبة ٨٧,٣٢%، وأن التأثير بالقيم الايجابية كان أكثر من التأثير بالقيم السلبية، لكن على أرض الواقع أن التأثير بالقيم السلبية أكثر من الايجابية .

٧- أظهرت نتائج البحث أن نسبة الذين يجدون أن المسلسلات التركية المدبلجة تؤثر على سلوك المبحوثين سواء بصورة دائمة أو الى حد ما ٩٨,٣٢% ومن هذه السلوكيات هو الملبس والمأكل والحركات والألفاظ والفراغ العاطفي، الأمر الذي يشير الى قوة تأثير هذه المسلسلات على فكر وسلوك المبحوثين، بسبب مخاطبتها لغرائزهم .

التوصيات :

١- من الضروري العمل بجدية للتخلص من السلبيات الوافدة من المسلسلات التركية المدبلجة من خلال التوعية والتنقيف عبر وسائل الاتصال المختلفة .

٢- على الأسرة القيام بأخذ دورها التربوي حيال أبنائها وغرس القيم والأفكار العربية الإسلامية والتي من شأنها تحصينهم من خطر تلك المسلسلات .

٣- تعزيز الرقابة على المحطات الفضائية العربية التي تقدم تلك المسلسلات .

٤- مراعاة ألا تقتصر تلك المسلسلات على جوانب الترفيه والإمتاع والتسلية بل يجب أن تحمل في طياتها مضامين أخرى كالتنقيف والتوعية والتوجيه من خلال ما تعرضه من قضايا وموضوعات .

- ٥-يوصي الباحث بالاهتمام بإعداد برامج حوارية يكون فيها المشاركون من المراهقين للاطلاع على مشاكلهم واكتشاف المواهب في إنتاج برامج للتلفزيون والعمل على تشجيعهم للكتابة في هذا المجال.
- ٦-مراعاة اختيار الأوقات المناسبة لتقديم البرامج الخاصة بالمراهقين والمفضلة لديهم ولاسيما في أيام العطل الربيعية والصيفية.
- ٧-على القائمين على الإنتاج التلفزيوني توسيع وتطوير التعاون بين المؤسسات العراقية والمؤسسات العربية في إنتاج برامجي مشترك للمراهقين.
- ٨-يوصي الباحث بمواكبة التطورات الحاصلة في العالم في مجال الدراما والإنتاج الفني تماشياً مع تقاليد وعادات مجتمعنا العربي .

مصادر البحث وهوامشه :

- ١- الدليمي، عبد الرزاق محمد احمد ،المسلسلات المدبلجة ومساهمتها في الجنوح من وجهة نظر الطلبة ، جامعة بغداد ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، العدد ١٩٩٨، ٤٤
 - ٢-الداغستاني، فائق علي مراد ، برامج الأسرة التلفزيونية كما يراها المراهقون، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد. كلية الإعلام ، ٢٠٠٩
 - ٣- طاهر، عمار ، أنماط تعرض المراهقين لأغاني التلفزيون المصورة "الفيديو كليب" ، دراسة مسحية على عينة من مدارس بغداد، جامعة بغداد ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، ٢٠٠٨.
 - ٤- راضي، وسام فاضل و ذياب، طالب عبد المجيد ، التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي لها، جامعة بغداد ، بحث منشور في مجلة الباحث الاعلامي ، ٢٠١٠ .
- * وهؤلاء المحكمون هم كل من: ١- أ د وسام فاضل راضي، ٢- أ د عبد النبي خزعل ، ٣- أ د طالب عبد المجيد ٤- أ د حمدان السالم ٥- أ د كامل حسون القيم .
- ٥-أ.ك. ، أوتاواي ، التربية والمجتمع ، ت وهيب سمعان وآخرون ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠ ، ص٣.

- ٦- عرابي، بلال ، أسس علم الاجتماع ، دمشق: دار العائدي للنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠٠٦ ، ص١٠٨.
- ٧- المنظمة العربية للتربية والثقافة والإعلام ، وسائل الإعلام وأثرها في المجتمع العربي، تونس: مجلة المنظمة، ١٩٩٢ ، ص١٦٢.
- ٨- الجسماني، عبد علي وآخرون ، العلاقات بين البيت والمدرسة وأثرهما على الطالب والمراهق، بغداد: مجلة التربوي ، ١٩٨٦ ، ع ٤ ، ص١١٥.
- ٩- نعيم، فوزي ، مشكلات المراهقين ،بغداد: كلية التربية ، ابن رشد ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، ١٩٨٩ ، ص٢٠.
- ١٠-العزاوي، مظفر مندوب، المحطات الإذاعية والتلفزيونية، محاضرات لمرحلة الدكتوراه، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١٢
- ١١- الخوري، نزهة، اثر التلفزيون في تربية المراهقين ، بيروت : دار الفكر اللبناني ، ١٩٩٧، ص٧٧.
- ١٢-المصدر السابق نفسه، ص٧٧.
- ١٣- عارف، محمد مجيد ، انثروبولوجيا الاتصال، بغداد: جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص٧٧.
- ١٤- عبد الملك، احمد، فضائيات ، عمان : دار مجدلاوي ، ٢٠٠٠، ص٨٢.
- ١٥- الدليمي، عبد الرزاق محمد ، عولمة التلفزيون ، عمان : دار جرير للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ ، ص٧٩.